مختلفي الفقهاء في عدة منها وهي في الحكم في اقوال النبي
صلى الله عليه وسلم وافعاله وهو باب عظيم واصل
كبير من اصول الفقه ولا بد من بنائه على صدق النبي في اخباره
وبلاغه وانه لا يجوز عليه السهو فيه وعصمته من المخالفة في
افعاله عمدا وبحسب اختلافهم في وقوع الصغائر وقع
خلاف في امتثال الفعل بسط بيانه في كتب ذلك
العلم فلا نطول به وفائدة ثالثة يحتاج اليها الحاكم و
المفتي فيمن اضاف الى النبي عليه السلام شيئا من هذه
الامور ووصفه بها فمن لم يعرف ما يجوز وما يمتنع
عليه وما وقع الاجماع فيه والخلاف فكيف يصمم في الفتيا
في ذلك ومن اين يدري هل ما قاله فيه نقص او مدح
فاما ان يجترى على سفك دم مسلم حرام او يسقط
حقا ويضيع حرمة النبي عليه السلام وبسبيل هذا ما قد
اختلف ارباب الاصول وائمة العلماء والمحققين
في عصمة الملائكة **فصل** في القول في عصمة الملائكة
اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون فضلاء واتفق
ائمة المسلمين ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين
سواء في العصمة مما ذكرنا عصمتهم منه وانهم في حقوق
الانبياء والتبليغ اليهم كالانبياء مع الامم واختلفوا
في غير المرسلين فذهبت طائفة الى عصمة جميعهم من
المعاصي واحتجوا بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم

ويفعلون

ويفعلون ما يؤمرون وبقوله تعالى وما منا الا له مقام
معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته الاية وبقوله
ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وبقوله
كرام بررة وبقوله لا يمسه الا المطهرون ونحوه من
السمعيات وذهبت طائفة الى ان هذا خصوص
للمرسلين منهم والمقربين واحتجوا باشياء ذكرها اهل
الاخبار والتفاسير نحن نذكرها ان شاء الله بعد
ونبين الوجه فيها ان شاء الله تعالى والصواب عصمة
جميعهم وتنزيه نصابهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبتهم
ومنزلتهم عن جليل مقدارهم ورأيت بعض شيوخنا
اشار ان لا حاجة بالفقيه الى الكلام في عصمتهم وانا
اقول ان للكلام في عصمة الانبياء من الفوائد التي ذكرناها
سوى فائدة الكلام في الاقوال والافعال فهي ساقطة
ههنا فمما احتج به من لم يوجب عصمة جميعهم قصة ها
روت وماروت وما ذكر فيها اهل الاخبار ونقلة
المفسرين وما روي عن علي وابن عباس رضي الله عنهما
في خبرهما وابتلائهما **فاعلم** اكرمك الله ان هذه
الاخبار لم يرو منها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس هو شيء يؤخذ
بقياس والذي منه في القران اختلف المفسرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)